

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

أدلة عدم التحريف عند الفريقين الدليل الأول: أنَّ اِ سبحانه متكفّل بحفظ القرآن قال اِ تعالى: (إِنزّلنا نَحْنُ نَزّلُ الذِّكْرَ وَإِنزّلنا لَهُ لَحَافِظُون) [121]، وِ سبحانه وتعالى لا يقصد بذلك حفظه على الورق وما شابه، كما أنَّهُ لا يقصد وجود حافظين له على ظهر القلب، بل المراد أنَّ ما نزل على الرسول (صلى اِ عليه وآله) بأكمله سيحفظه اِ من التحريف، فلا يزيد حرفاً ولا ينقص. والشاهد على هذا عدم تمكّن أحد من الخدش فيه رغم مضيَّ 14 قرناً على نزوله، فلم يزد فيه حرف واحد، فضلاً عن زيادة آية أو سورة، وهذا عكس ما حصل للتوراة والإنجيل، فإنَّهما حرّفا من قبل شياطين الإنس بعد فترة وجيزة من نزولهما. إنَّ حفظ القرآن من قبيل إنشاد شاعر لقصيدة، وترديد هذه القصيدة من قبل أجيال الشعوب على طول التاريخ، دون أن يطرأ عليها أيّ